

The top half of the image features a dark blue background with intricate golden Islamic calligraphy and decorative elements. At the top, there are scalloped golden borders. Below them, various golden lanterns (fanoos) and stars are scattered across the space. Some lanterns have intricate patterns, while others are simpler. The overall aesthetic is traditional and festive.

خصال كان السلف  
رحمهم الله ورضي عنهم  
يستقبلون بها شهر رمضان

فواز بن علي بن عباس السليمانى

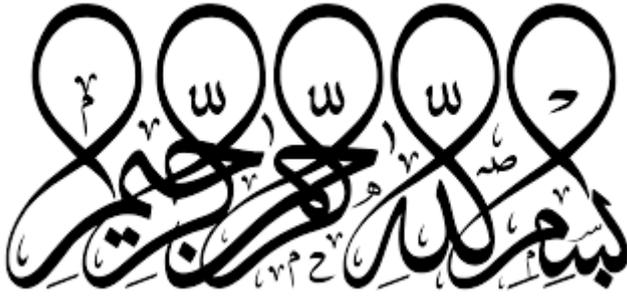
خِطَابُ  
كَأِ السُّلْفِ  
رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَرَضِيَ  
عَنْهُمْ يَسْتَقْبِلُونَهُ  
بِهَا شَهْرُ  
رَمَضَانَ

بقلم

أبي محمّد

فوّاز بن عليّ بن عبّاس السُّليمانِي





الطبعة الأولى



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه  
أجمعين. أمّا بعد:

فهذه بعض خصالٍ كان السلف - رحمهم الله ورضي عنهم - يستقبلون بها  
شهر رمضان المبارك، سَطَّرْتُهَا لِيَتَحَقَّقَ لَنَا فِيهَا وَأَمثالها قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا  
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا  
الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٦، ٧]. وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا  
وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧].  
وقوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ  
اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠]، وغيرها من أدلة  
الكتاب والسنة، وأقوال سلف الأمة، الحائثة والمرغبة على اتباع هدي سلفنا  
الصالح، في فهمهم لأدلة الوحيين، اقتصرت فيها على المراد، والله الموفق  
للصواب (١).

(١) وهذه الخصال مأخوذة من كتاب لي بعنوان:

(ستون درسًا من حياة السلف وأحوالهم في شهر رمضان).



## الخصلة الأولى: سؤال الله عز وجل أن يبلغهم شهر رمضان المبارك:

قال الحافظ ابن رجب رحمته الله في "لطائف المعارف" (ص ٣٤٨): قد رُوي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو ببلوغ رمضان، فكان إذا دخل شهر رجب، قال: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان»، رواه الطبراني (١) وغيره.

وقال عبد العزيز بن مروان رحمته الله: كان المسلمون يقولون عند حضور شهر رمضان: اللهم قد أظننا شهر رمضان، فسلّمه لنا وسلّمنا له، وارزقنا صيامه وقيامه، وارزقنا فيه الجِد والاجتهاد، والقوة والنشاط، وأعدنا فيه من الفتن.

(١) في "الأوسط" برقم (٣٩٣٩). قال العلامة الهيثمي رحمته الله في "مجمع الزوائد" (٣/٣٤٠): رواه البزار والطبراني في "الأوسط"، وفيه زائدة بن أبي الرقاد، وفيه كلام، وقد وثق. اهـ. قلت: له ما يُقوِّيه، فإن جمع من السلف قد رُوي عنهم العمل بمدلوله، والاشتتهاد به وأقربُ مثال على ذلك ما ذكر المصنف رحمته الله من الآثار عَقِبَهُ، وكذا نُقِلَ جمع من العلماء له، منهم العلامة عبد الرحمن بن القاسم رحمته الله في "وضائف رمضان" (ص ١١) وغيره مما كتب أو تكلم عن رمضان. وعلى فرض ضعفه، فقد أجاز بعض العلماء العمل بالحديث الضعيف المُقَوَّى بشواهد، - غير المطرَح والمكذوب ونحوهما - في فضائل الأعمال، قال العلامة محمد بن طاهر الهندي رحمته الله في "تذكرة الموضوعات" (ص ١١٧) - عقب ذكره لهذا الحديث - ما نصه -: ويجوز العمل في الفضائل بالضعيف. اهـ والله المستعان، وهو أعلم.



وقال معلى بن الفضل رحمته الله: كانوا يدعون الله ستة أشهر: أن يبلغهم رمضان، ثم يدعونه ستة أشهر: أن يتقبله منهم (١).

وقال يحيى بن أبي كثير رحمته الله: كان من دعائهم: اللهم سلّمني إلى رمضان وسلم لي رمضان، وتسلّمه مني متقبلاً. اهـ

### فائدة جلييلة: في سؤال الله تبارك وتعالى أن يُبارك لنا في شهر رمضان:

قال العلامة السعدي رحمته الله: إن دعوتَ الله أن يُبلغك رمضان فلا تنس أن تدعوه أن يبارك لك فيه، فليس الشأن في بلوغه. اهـ (٢).

قلت: فكم إنسان قد بلغه الله شهر رمضان، ولم يذق بركته، ولا حلاوة الإيمان فيه، علماً بأن مقاصد الشريعة الإسلامية، في فرضية صيام نهاره، والندب إلى قيام ليليه، كثيرة جداً، تناولت جملة مباركة منها في رسالة بعنوان: (بعض فضائل صيام شهر رمضان أو غيره من أيام العام).

(١) وشهر رمضان من الستة الأشهر، التي كانوا يدعون الله فيها أن يتقبله منهم، كما أخبر تعالى: عن خليله إبراهيم ورسوله إسماعيل عليهما الصلاة والسلام - حال بناءها الكعبة -: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]، والله أعلم.

(٢) من "موقع شبكة الألوكة".



## الخصلة الثانية: منزلة شهري رجب وشعبان من رمضان:

قال الحافظ ابن رجب رحمته الله في "لطائفه" (ص ١٢١): شهر رجب مفتاح أشهر الخير والبركة.

قال أبو بكر الوراق البلخي رحمته الله: شهر رجب شهر للزرع، وشعبان شهر السقي للزرع، ورمضان شهر حصاد الزرع.

وعنه قال: مثل شهر رجب مثل الريح، ومثل شعبان مثل الغيم، ومثل رمضان مثل القطر.

وقال بعضهم: السنة مثل الشجرة، وشهر رجب أيام توريقها، وشعبان أيام تفريعها، ورمضان أيام قطفها والمؤمنون قطفها. اهـ



## الخصلة الثالثة: قضاء وتأدية ما في الذمة من صيام رمضان أو غيره مما يُصام سائر العام:

صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال الحافظ ابن رجب رحمته الله في "لطائف المعارف" (ص ١٣٤): كان

إذا دخل شعبان وعليه بقية من صيام تطوُّع لم يصمه، قضاها في شعبان، حتى يستكمل نوافله قبل دخول رمضان، فكانت عائشة رضي الله عنها حينئذٍ تغتم قضاءه لنوافله، فتقضي ما عليها من فرض رمضان ما أفطرته بسبب حيضها، قالت رضي الله عنها: «كان يكون عليَّ الصوم من رمضان، فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان» (١).

صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال يحيى بن سعيد القطان رحمته الله: الشغل من النبي أو بالنبي

ثم قال ابن رجب رحمته الله: أي: كانت في غيره من الشهور مشغلة بالنبي فإن المرأة لا تصوم وبعلاها شاهد إلا بإذنه.

صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فمن دخل عليه شعبان، وقد بقي عليه من نوافل صيامه في العام، استحب له قضاؤها فيه حتى يكمل نوافل صيامه بين الرمضانين. اهـ. بتصرف.

(١) رواه البخاري برقم (١٩٥٠)، ومسلم (١١٤٦).



## الخصلة الرابعة: صيام شهر شعبان إلا قليلاً منه:

## فصل: في فضل شهر شعبان:

روى الإمام أحمد برقم (٢١٧٥٣)، والنسائي (٢٣٥٧)، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال: «ذلك شهر يغفل الناس عنه، بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم» (١).

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لعباده إلا اثنين: مشاحن، وقاتل نفس»، رواه أحمد برقم (٦٦٤٢)، وغيره (٢)، وله ألفاظ عدة.

وأما ما جاء في شرعية صيامه فكثيرٌ منها ما يلي:

١- حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما - السابق -.

(١) قال العلامة الألباني رحمته الله في "صحيح وضعيف النسائي" (١/٦): حديث حسن. اهـ.

(٢) قال العلامة الألباني رحمته الله في "الصحيححة" (٣/١٣٥): حديث صحيح، رُوي عن جماعة

من الصحابة من طرقٍ مختلفة، يشد بعضها بعضاً، وهم: معاذ ابن جبل، وأبو ثعلبة الخشني، وعبد الله بن عمرو، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وأبي بكر الصديق، وعوف ابن مالك، وعائشة رضي الله عنها... اهـ.

وقال الشيخ الأرنؤوط رحمته الله في "تحقيق المسند" (١١/٢١٧): حديثٌ صحيح بشواهده،

وذكره رحمته الله نحواً ممّا ذكر العلامة الألباني رحمته الله، والله أعلم.



٢- ما روى البخاري برقم (١٩٦٩)، ومسلم (١١٥٦)، عن عائشة رضي الله عنها. قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، فما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان.

٣- ما روته عائشة رضي الله عنها قالت: لم يكن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه يصوم شهراً أكثر من شعبان، فإنه كان يصوم شعبان كله، رواه البخاري برقم (١٩٧٠)، ومسلم (٧٨٢).

ولمسلم برقم (١٠٥٦): كان يصوم شعبان إلا قليلاً.

٤- ما روته أم سلمة رضي الله عنها قالت: ما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان، ورمضان، رواه الترمذي برقم (٧٣٦)، والنسائي (٢١٧٤) (١).

قلت: وعلى العمل بما سبق سَيرُ المسلمين، قديماً وحديثاً إلى يومنا هذا، والله المستعان، فهو خير معين (٢).

(١) قال العلامة الألباني رحمته الله في "صحيح وضعيف ابن ماجه" (١/٦): حديث صحيح. اهـ.

(٢) راجع للمزيد: "لطائف المعارف" (ص ١٢٣ - ١٣٢).



### فصل: في الحكمة من صيام ما تيسَّر من شهر شعبان:

قال الحافظ ابن رجب رحمته الله في "لطائفه" (ص ١٣٨): قيل: في صوم شعبان: أن صيامه كالتمرين على صيام رمضان؛ لئلا يدخل في صوم رمضان على مشقة وكلفة، بل قد تمرن على الصيام واعتاده، ووجد بصيام شعبان قبله حلاوة الصيام ولذته، فيدخل في صيام رمضان بقوة ونشاط. اهـ.

### فصل: في أن شهر شعبان كالتقدمة لشهر رمضان فيُفعل فيه ما يُفعل في شهر

رمضان:

قال الحافظ ابن رجب رحمته الله - عقب كلامه السابق - ولما كان شعبان كالمقدمة لرمضان تُرعى فيه ما يُرعى في رمضان من الصيام، وقراءة القرآن؛ ليحصل التأهب لتلقي رمضان، وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن. اهـ.

وقال العلامة العثيمين رحمته الله كما في "مجموع فتاويه" (٢٠ / ٢٢): قال أهل

العلم: وصوم شهر شعبان مثل السنن والرواتب، بالنسبة للصلوات المكتوبة، ويكون كأنه تقدمة لشهر رمضان.

أي: كأنه رتبة لشهر رمضان، ولذلك سُنَّ الصيام في شهر شعبان. اهـ.

قلت: وإذا كان شهر شعبان كالتقدمة لشهر رمضان، فلا يُحصر عمل

الخير فيه بالصيام وقراءة القرآن فقط، بل يشمل كل ما يُفعل من الأعمال الصالحة في شهر رمضان، كالصدقة والقيام وغيرهما، والله أعلم.



## الخصلة الخامسة والسادسة: الإكثار من قراءة القرآن وإخراج الزكاة في شهر شعبان:

قال الحافظ ابن رجب رحمته الله في "لطائف المعارف" (ص ١٣٥): روينا عن أنس رضي الله عنه أنه قال: كان المسلمون إذا دخل شعبان انكبوا على المصاحف فقرؤوها، وأخرجوا زكاة أموالهم؛ تقوية للضعيف والمسكين على صيام رمضان (١).

وقال سلمة بن كهيل: كان يُقال شهر شعبان شهر القراء.  
وكان حبيب بن أبي ثابت، إذا دخل شعبان قال: هذا شهر القراء.  
وكان عمرو بن قيس الملائي، إذا دخل شعبان، أغلق حانوته، وتفرغ لقراءة القرآن.

قال الحسن بن سهل: قال شعبان: يا رب جعلتني بين شهرين عظيمين فما لي؟ قال: جعلت فيك قراءة القرآن. اهـ  
قلت: وسبق في الفصل قبل هاتين الخصلتين: قول ابن رجب رحمته الله: ولما كان شعبان كالمقدمة لرمضان شرع فيه ما يشرع في رمضان من الصيام،

(١) ضعفه ابن رجب رحمته الله في "المصدر السابق" إلا أن استشهاده به وذكر الآثار عقبه تُقوّي

عمل السلف ومن بعدهم بمدلوله، والله المستعان، وهو أعلم.



وقراءة القرآن؛ ليحصل التأهب لتلقي رمضان، وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر رحمته الله في "الفتح" (٣١٠ / ١٣): كان المسلمون إذا دخل شعبان، أكبوا على المصاحف، وأخرجوا الزكاة. اهـ.

قلت: وعمل كثير من المسلمين اليوم، ممن وفقهم الله: إذا صاموا في شهر شعبان، قرؤوا ما تيسر لهم من القرآن، وأنفقوا مما أعطاهم الله، وأقاموا بعضاً من لياليه، والله المسؤول عن توفيقنا إلى الرشد والصواب، وهو أعلم.

#### تنبيه:

سبق في كلام الحافظ ابن رجب رحمته الله، بيان الحكمة من إخراج الزكاة، في شهر شعبان، ويأتي في نهاية الخصال، مزيد بيان، إن شاء الله تعالى، والله أعلم.



## الخصلة السابعة: الفرح بقدوم شهر رمضان المبارك:

مماً لا شك فيه ولا ريب: أن من الواجب على عموم المسلمين لهو إظهار الفرح والسرور بقدوم مواسم الطاعات، كالصيام والحج وسائر العبادات؛ امتثالاً لقوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨].

قال الحافظ ابن كثير رحمته الله في "تفسيره" (٤/٢٧٥): أي: بهذا الذي جاءهم من الله من الهدى ودين الحق فليفرحوا، فإنه أولى ما يفرحون به. وقوله: ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ أي: من حطام الدنيا وما فيها من الزهرة الفانية الزاهية لا محالة، قاله ابن أبي حاتم رحمته الله، في تفسير هذه الآية. ثم قال ابن كثير رحمته الله: وذكر عن بَقِيَّةِ ابْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَيْفَعَ بْنَ عَبْدِ الْكَلَّاعِيِّ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ خَرَّاجُ الْعِرَاقِ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، خَرَجَ عُمَرُ وَمَوْلَى لَهُ، فَجَعَلَ عَمْرٌو يَعُدُّ الْإِبِلَ، فَإِذَا هِيَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَعَلَ عَمْرٌو يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى، وَيَقُولُ مَوْلَاهُ: هَذَا وَاللَّهِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَقَالَ عَمْرٌو: كَذَبْتَ. لَيْسَ هَذَا، هُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ بل هذا مما يجمعون. اهـ. بتصرفٍ يسير.



قلت: أراد عمر رضي الله عنه: أن فضل الله ورحمته المفروح بهما، ما كان في الدين ومن أمور الدين، لا ما كان من متاع الدنيا، والله أعلم.

وقال العلامة ابن باز رحمته الله كما في "مجموع فتاواه ومقالاته" (٩/١٥): ولا أعلم شيئاً مُعيناً لاستقبال رمضان، سوى أن يستقبله المسلم بالفرح والسرور، والاعتباط وشكر الله أن بلغه رمضان، ووفقه، فجعله من الأحياء، الذين يتنافسون في صالح العمل، فإن بلوغ رمضان نعمة عظيمة من الله، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه بقدوم رمضان مبيناً فضائله، وما أعد الله فيه للصائمين، والقائمين من الثواب العظيم. اهـ.

وقال صاحب رسالة "استقبال المسلمين لرمضان" (ص ١): كان المسلمون يستقبلون شهر رمضان بفائق العناية، ويولونه أشد الاهتمام، ويستعدون لمقدمه فرحاً بقدومه، واستبشاراً بفضله، وذلك لما يعلمون من فضل رمضان وسعة فضل الله عليهم فيه، وما ينزله تعالى على عباده من الرحمات، ويُفيضه عليهم من النفحات ويوسع عليهم من الأرزاق والخيرات، ويجنبهم فيه من الزلات. حيث يفتح لهم أبواب الجنان، ويُغلق عنهم أبواب النيران، ويُصفد فيه مرده الجنان، فهو للأمة ربيعها، وللعبادات موسمها، وللخيرات سوقها، فلا شهر أفضل للمؤمن منه، ولا عمل يُفضل عملاً فيه، فهو بحق غنيمة للمؤمنين. اهـ بتصرفٍ يسير.



قلت: ويا للعجب كم الفرق بين فرح سلفنا الصالح، وبين فرحنا بقدوم هذا الشهر العظيم.

فإن السلف رحمهم الله كان له شؤون منهم، ونحن لنا شؤون فيه، وشؤونهم من سلفنا الصالح كثيرة، منها: تفرُّغهم لأنواع العبادات، من صلاة وصيام وقراءة قرآن، ودعاء وبذل مال، وصلة أرحام، وغيرها من الطاعات، التي يَغْتَنِمُهَا المسلمُ في شهرٍ تُضَاعَفُ فيه الحسنات. وأما شؤوننا منه، فهو تعدُّد وتمعدُّد وتنويع، لرغبات البطن والسمع والبصر وغيرها، إلا من رحم الله، فاللهم اعف عنا، واغفر لنا، وارحمنا يارب العالمين.



## الخصلة الثامنة: التبشير بقدم شهر رمضان المبارك:

قال الحافظ ابن رجب رحمته الله في "لطائف المعارف" (ص ١٤٧): كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه بقدم رمضان، كما خرَّجه الإمام أحمد والنسائي (١)، عن أبي هريرة رضي عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه يقول: «قد جاءكم شهر رمضان، شهر مبارك، كتب الله عليكم صيامه، فيه تُفْتَحُ أبواب الجنان، وتُغْلَقُ فيه أبواب الجحيم، وتغلُّ فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حُرِمَ خيرها فقد حُرِمَ».

قال بعض العلماء: هذا الحديث أصل في تهنئة الناس بعضهم بعضاً بشهر رمضان، كيف لا يُبَشِّرُ المؤمن بفتح أبواب الجنان، كيف لا يُبَشِّرُ المذنب بغلق أبواب النيران، كيف لا يُبَشِّرُ العاقل بوقت يُغْلُ فيه الشياطين، من أين يشبه هذا الزمان زمان.

(١) أحمد برقم (٧١٤٨)، والنسائي (٢١٠٦).

قال العلامة أحمد شاكر رحمته الله في "تحقيق المسند" (٦/٧): إسناده صحيح. اهـ.

وقال العلامة الألباني رحمته الله في "صحيح وضعيف النسائي" برقم (٢١٠٦): حديث

صحيح. اهـ.

وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط رحمته الله في "تحقيق المسند" (٥٩/١٢): حديث صحيح،

وإسناده رجاله رجال الشيخين. اهـ.



وفي حديث آخر: «أتاكم رمضان سيد الشهور، فمرحبا به وأهلا» (١).

وقال بعضهم:

جاء شهر الصيام بالبركات فأكرم به من زائر هو آت  
اهـ

وقال العلامة ابن باز رحمته الله كما في "مجموع فتاواه ومقالاته" (٩ / ١٥):

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يُبشِّرُ أصحابه بقدم رمضان مبيناً فضائله، وما أعد الله فيه للصائمين، والقائمين من الثواب العظيم. اهـ

قلت: وقد قال بشرعية التبشير بقدم هذا الشهر العظيم جمع من العلماء،

منهم: الحافظ ابن رجب - كما سبق -.

والحافظي العراقي (٢)، وابن حجر الهيتمي (٣)، واللجنة الدائمة (٤).

والعلامة ابن باز رحمته الله (٥).

(١) رواه أبو الطاهر السلفي في "انتخاباته" برقم (١٩)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه كلام،

والله أعلم.

(٢) نقله عنه: دار الإفتاء المصرية كما في "فتاويها" (٤١٨ / ١٠).

(٣) كما في "الفتاوى الفقهية الكبرى" للهيتمي (٢٤٥ / ٤).

(٤) كما في "فتاوى اللجنة الدائمة" - العدد الثاني - (٧ / ٩).

(٥) كما في "مجموع فتاوى ابن باز" (٩٨ و ٩ / ١٥).



وفقيه العصر العلامة العثيمين رَحِمَهُ اللهُ (١)، وبقية السلف العلامة الفوزان (٢)، وغيرهم.

وقد جعله بعض أهل العلم من العادات، والقول بشرعيته هو الصواب؛ لثبوت الخبر به عن الصادق المصدوق عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فيُبَشِّرُ الإمام رعاياه، وَيُبَشِّرُ المسلمون بعضهم بعضاً، والله الموفق، وهو أعلم وأحكم وأرحم (٣).

### تنبيه:

توسّع الناس اليوم في التبشير بقدوم شهر رمضان، بما أخرجهم عن الهدى النبوي الشريف فيه، إلا من رحم الله تبارك وتعالى، فعلى من رأى شرعيته، من أئمة المساجد، ومسؤولي المجموعات، والقروب والصفحات، والمواقع والمجلات، وغيرهم الاكتفاء بما ورد في الحديث السابق، من غير زيادة ولا نقصان؛ عملاً واقتداءً بهدي سيد الإنام، عليه الصلاة والسلام، والله المستعان.

(١) كما "مجموع فتاوى ورسائل العثيمين" (١٩/١٠٧).

(٢) كما في "موقعه الرسمي" على الشبكة العنكبوتية.

(٣) وراجع لمزيد من الفائدة: "الموسوعة الفقهية الكويتية" (١٤/٩٩).



## الخصلة التاسعة: إصلاح الأنفس والقلوب وتهيئتهما لما يقدم عليها في شهر رمضان من العبادات:

ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله في "لطائف المعارف" (ص ١٣٥)، عن جمع من السلف رحمهم الله: أنهم كانوا يستعدون لاستقبال شهر رمضان، بأمر سبق ذكرُ بعضها في الخصال الماضية، ومنها إصلاح القلوب والنفوس، وتهيئتهما، لما يقدم عليها في شهر رمضان، من العبادات، وسائر القرب والطاعات، التي تجعل المؤمن، لا فكر لديه، للغفلات، فضلاً عن أن يجد لفعلها أوقات، وقد اشتهر عن عمرو بن قيس الملائمي رحمه الله أنه كان يقول: طوبى لمن أصلح نفسه قبل رمضان (١). اهـ بتصرف.

فاللهم أصلح قلوبنا، واشغلها برضائك يارب العالمين، فإنك حكيمٌ عليهم بعبادك رؤوفٌ رحيم.

(١) وهي مشهورة عنه، وعزاها إليه جمع، والله أعلم.



### الخصلة العاشرة: سلامة الصدور من أمراض القلوب:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لعباده إلا اثنين: مشاحن، وقاتل نفس»، رواه أحمد برقم (٦٦٤٢)، وغيره (١)، وله ألفاظ عدة.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تُفتح أبواب الجنة يوم الإثنين، ويوم الخميس، فيُغفرُ لكل عبدٍ لا يشرك بالله شيئاً، إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا»، رواه مسلم برقم (٢٥٦٥)، وله ألفاظ أخرى، عن صحابة آخرين.

أقول: فمما سبق في الحديثين وغيرها - مما في الباب من الأدلة - جدر بالمسلم والمسلمة، أن يستقبلا شهر رمضان وسائر شهور العام، بنفسٍ نقية

(١) قال العلامة الألباني رحمته الله في "الصحيححة" (٣/ ١٣٥): حديث صحيح، رُوي عن جماعة من الصحابة من طرقٍ مختلفة، يشد بعضها بعضاً، وهم: معاذ ابن جبل، وأبو ثعلبة الخشني، وعبد الله بن عمرو، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وأبي بكر الصديق، وعوف ابن مالك، وعائشة رضي الله عنهن... اهـ

وقال الشيخ الأرنؤوط رحمته الله في "تحقيق المسند" (١١/ ٢١٧): حديثٌ صحيح بشواهده. اهـ  
ثم ذكر رحمته الله نحوًا مما ذكر العلامة الألباني رحمته الله، والله أعلم.



خالية من العدواة والبغضاء والشحناء؛ فإنها قد تمنع المتصف بها من تفرُّغ القلب لعبادة الله تبارك وتعالى، بل قد تحول بين العامل والمتصف بها، من رفع عمله إلى الله تبارك وتعالى، فاستبدالها بالبشاشة ودوام المحبة والأخوة في الله، وبذل المعروف وصلة الأرحام خير وأهدى سبيلاً.

ثم إن المسلم العاقل، ليعلم علماً يقينياً: أنه لا وقت عنده ولا فراغ له يشغله بمثل هذه السفاسف والجهالات، والله المستعان وهو المسؤول لغفر الزلات في الحياة وبعد الممات.



## الخصلة الحادية عشرة: التوبة والندم على ما فات واستقبال شهر رمضان بقلبي متلهفي لطاعات:

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١].

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها»، رواه مسلم برقم (٢٧٥٩).

ففي الآية والحديث وغيرهما من الأدلة الحث على التوبة دومًا واستمرارًا فقد قال صلى الله عليه وسلم: «قال إبليس: أي رب: لا أزال أغوي بني آدم، ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الرب عز وجل: لا أزال أغفر لهم، ما استغفروني»، رواه أحمد برقم (١١٧٢٩)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (١).

(١) قال الهيثمي رحمته الله في "مجمع الزوائد" (٢٠٧/١٠): رجاله رجال الصحيح. اهـ

وقال العلامة الألباني رحمته الله في "صحيح الجامع الصغير وزيادته" برقم (١٦٥٠): حديث

حسن. اهـ

وقال الشيخ الأرناؤوط رحمته الله في "تحقيق المسند" (٣٣٧/١٧): حديث حسن. اهـ



وقال العلامة ابن باز رحمته الله كما في "مجموع فتاواه ومقالاته" (٩/١٥):  
ويُشَرع للمسلم استقبال هذا الشهر الكريم بالتوبة النصوح، والاستعداد  
لصيامه وقيامه بنية صالحة وعزيمة صادقة. اهـ.

ولقد كان المسلمون يَعِدُّون العدة لرمضان، ومن إعداد العدة التوبة قبل  
رمضان، يرون أن جلاء القلوب بالتوبة قبل رمضان؛ لأن رمضان موسم  
اكتساب حسنات وطاعات وعبادات، فلذلك لا بد من التجهُّز لاكتساب  
الحسنات وللعبادة قبل رمضان. اهـ (١).

وفي "لطائف المعارف" (ص ١٤٩):

يا ذا الذي ما كفاه الذنبُ في	حتى عصى ربَّه في شهر شعبان
لقد أظلك شهر الصوم بعدهما	فلا تُصيرَه أيضًا شهر عصيان
واتل القرآن وسبِّح فيه مجتهدًا	فإنه شهر تسبيح وقرآن
فاحمل على جسدٍ ترجو النجاة له	فسوف تُضرم أجسادُ بنيران
كم كُنتَ تعرف ممن صام في	من بين أهلٍ وجيرانٍ وإخوان
أفناهم الموتُ واستبقاكِ بِعَدَهُمُ	حيًا فما أقرب القاصي من الداني
ومعجب بثياب العيد يقطعها	فأصبحت في غدٍ أثوابُ أكفان
حتى يُعمِّر الإنسانُ مسكنه	مصيرُ مسكنه قبرٌ لإنسان. اهـ

(١) أهـ من "موقع الإسلام سؤال وجواب".



## الخصلة الثانية عشرة: إعداد مؤن رمضان الحسية والمعنوية:

قال الحافظ ابن رجب رحمته الله في "لطائفه" (ص ١٤٧): باع قوم من السلف جارية، فلما قرب شهر رمضان رأتهم يتأهبون له، ويستعدون بالأطعمة وغيرها، فسألتهم، فقالوا انتهاءً لصيام رمضان، فقالت: وأنتم لا تصومون إلا رمضان؛ لقد كنتُ عند قوم كل زمانهم رمضان ردوني عليهم. اهـ.

قلت: فوافق هذا ما تقدّم - في الخصلتين الخامسة والسادسة - قوله رحمته الله في "لطائفه" (ص ١٣٥): رُوينا عن أنس رضي الله عنه، أنه قال: كان المسلمون إذا دخل شعبان انكبوا على المصاحف فقرؤوها، وأخرجوا زكاة أموالهم؛ تقوية للضعيف والمسكين على صيام رمضان... اهـ.

وكذا قول الحافظ ابن حجر رحمته الله في "الفتح" (٣١٠/١٣): كان المسلمون إذا دخل شعبان، أكبوا على المصاحف، وأخرجوا الزكاة. اهـ.

ففهم مما تقدم: أن السلف رحمهم الله، ومن اقتدى بهم من أهل الصلاح والخير في عصرنا، بمجرد دخول شهر رمضان تفرغون للصيام والقيام، والتصدق والدعاء وقراءة القرآن، وجعلوا على أعمالهم وتجاراتهم، من ينوبهم من أبنائهم أو أبناء غيرهم، وأكثر ما يكون ذلك في العشر الأواخر من رمضان حال الاعتكاف، والله المستعان.



## فصل: ومن إعداد المؤمن لمؤن رمضان إعانة الغير:

قال زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من فطَّر صائمًا فله

مثل أجره، من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء، ومن جهز غازيًا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيًا في سبيل الله بخير فقد غزا» (١).

ورواه الطبراني (٢)، عن عائشة رضي الله عنها، وزاد: «وما عمل الصائم من أعمال

البرِّ إلا كان لصاحب الطعام، ما دامت قوة الطعام فيه».

وفي حديث سلمان رضي الله عنه - المشهور في فضل رمضان -: قال عليه السلام: «وهو

شهرُ المواساة، وشهرٌ يُزادُ فيه رزق المؤمن، من فطَّر فيه صائمًا كان مغفرةً لذنوبه، وعقبتًا لرقبته من النار، وكان له مثل أجره، من غير أن يُنقص من أجر

الصائم شيء». قالوا: يا رسول الله، ليس كلُّنا يجد ما يُفطِّرُ الصائم. قال:

«يعطي الله هذا الثواب، لمن فطَّر صائمًا، على مذقة لبن، أو تمرّة، أو شربة ماء،

(١) رواه أحمد برقم (١٧٠٣٣)، والترمذي (٧١٤٨)، وقال رحمته الله: هذا حديث حسن

صحيح. اهـ

وقال العلامة الألباني رحمته الله في "صحيح الجامع" برقم (٦٤١٥): حديث صحيح. اهـ

قلت: والقطعة الأخيرة منه، رواها البخاري برقم (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥).

(٢) في "الأوسط" برقم (٧١٣٦)، وفيها كلام ومعناها صحيح.



ومن سقى فيه صائماً؛ سقاه الله من حوضي شربةً لا يظماً بعدها، حتى يدخل الجنة» (١).

والمعِينُ له أجرٌ مثل أجور من أعانهم، كما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدال على الخير كفاعله» (٢).

وسبق قول الحافظين ابن رجب، وابن حجر رحمهما الله تعالى: كان المسلمون إذا دخل شعبان، انكبوا على المصاحف فقرؤوها، وأخرجوا زكاة أموالهم؛ تقوية للضعيف والمسكين على صيام رمضان. اهـ

(١) سبق تخريجه، وأنه حديث حسن لغيره، ولفقراته شواهد تقويها، والله أعلم.

(٢) عن أنس رضي الله عنه، رواه الترمذي برقم (٢٦٧٠)، وغيره، وهو في "الصحيحة" برقم

(١٦٦٠)، وله ألفاظ بمعناه، بعضها في الصحيح، والله أعلم.



### الخصلة الثالثة عشرة: دعاء رؤية هلال رمضان:

عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال، قال: «اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله»، رواه أحمد برقم (١٣٩٧)، والترمذي (٣٤٥١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٣٧٦)(١).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال، قال: «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما نحب وترضى، ربنا وربك الله»، رواه ابن حبان برقم (٨٨٨)، والطبراني في "الكبير" (١٣٣٣٠)(٢).

(١) قال العلامة الألباني رحمته الله في "الصحيحة" برقم (١٨١٦): حديث حسن. اهـ.

وقال محققوا "المسند" (١٧/٣): حسن بشواهده. اهـ.

(٢) قال العلامة الألباني رحمته الله في "تعليقاته على صحيح ابن حبان" - تحت الرقم المذكور أعلى

-: حديث صحيح لغيره، وهو في "الصحيحة" برقم (١٨١٦). اهـ.

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط رحمته الله في "تعليقه - أيضًا - على ابن حبان" - تحت الرقم المذكور

أعلى -: حديث صحيح لغيره. اهـ.



قال ابن علان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في " دليل الفالحين " (٣٨ / ٧): قال الأزهري: يسمى القمر هلالاً لليلتين من أول الشهر، وفي ليلة ست وعشرين وما بعدها، وما بين ذلك قمرًا.

وقال الفارابي وتبعه الجوهري: الهلال لثلاث ليال من أوله، ثم هو قمر بعد ذلك، والجمع أهلة، كسلاح وأسلحة. اهـ  
قلت: والشاهد من حديثي الباب هو: عموم قول هذا الدعاء عند رؤية هلال رمضان أو غيره؛ لثبوت الحديث به، والله أعلم.



**الخصلة الرابعة عشرة: طهارة الظاهر والباطن من كل إثمٍ وقدّر قبل الشروع في أيّ عبادة:**

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

قال الحافظ ابن كثير رحمته الله في "تفسيره" (١/ ٤٩٧): أمر الله المؤمنين من هذه الأمة بالصيام؛ لما فيه من زكاة النفس وطهارتها وتنقيتها من الأخلاق الرديئة والأخلاق الرذيلة.

وقوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: وذلك لأن الصوم فيه تزكية للبدن، وتضييق لمسالك الشيطان. اهـ بتصرف.

قلت: وقد قرن الله تبارك وتعالى، بين المحافظة على الطهارتين - الحسية والمعنوية - قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا \* وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٩-١٠].

قال الحافظ ابن كثير رحمته الله في "تفسيره" (٥/ ٤٦٢) والمراد بالزكاة هاهنا: زكاة النفس من الشرك والدنس. اهـ

وقال تعالى ممتدحا نبيه ورسوله يحيى عليه السلام: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٣].

قال العلامة السعدي رحمته الله في "تفسيره" (ص ٤٩٠): قوله: ﴿وَزَكَاةً﴾ أي: طهارة من الآفات والذنوب، فطهر قلبه وتزكى عقله، وذلك يتضمن



زوال الأوصاف المذمومة، والأخلاق الرديئة، وزيادة الأخلاق الحسنة، والأوصاف المحمودة، ولهذا قال: ﴿وَكَانَ تَقِيًّا﴾ أي: فاعلا للمأمور، تاركا للمحذور. اهـ

فَعُلِمَ مِمَّا تَقْدِمُ: أهمية طهارة الظاهر والباطن للمؤمن في أحواله كلها، وتتأكد أكثر حال مزاولته الطاعات، كالصلاة والصيام وسائر العبادات، مما يأتي بسطه عقب هذه الكلمات - إن شاء الله تعالى -.



**الطهارة الظاهرة - وتسمى بالطهارة الحسية - تكون بأمر أهمها مايلي:**

**الأمر الأول: طهارة الثوب:**

قال الله تعالى: ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤].

وطهارة الثوب على قسمين:

**الأول:** طهارته من النجاسات، كالبول ونحوه.

**الثاني:** طهارته من المستقذرات، كالعفن والزيت والمخاط ونحوها.

**فصل: ومن الطهارة الظاهرة أيضاً المحافظة على جمال المظهر:**

ملبسًا كان أو ترجيل شعر، أو غيرهما، فقد روى مسلم برقم (١٤٧)،

عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أنه قال: «لا يدخل الجنة من كان في

قلبه مثقال ذرة من كبر». فقال رجل: يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون

ثوبه حسنا، ونعله حسنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه: «إن الله جميل يحب الجمال،

الكبر بطر الحق، وغمط الناس».

فذكر الصحابي الجليل رضي الله عنه: أن أحدهم يُحب أن يكون ملبسه حسنا -

أي: جديداً - بما في ذلك النعل، فكان الرد من الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أن قال: «إن الله

جميل يحب الجمال».

وعن جابر رضي الله عنه، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه بأبي قحافة عام الفتح، ورأسه

ولحيته مثل الثغام، فأمر به إلى نسائه، وقال: «غيروا هذا بشيء»، رواه مسلم

برقم (٢١٠٢).



وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كان له شعرٌ فليكرمه»، رواه أبو دواد برقم (٤١٦٣)(١).

فعلى المسلم ترجيل شعره وإكرامه، والاهتمام بثوبه وشماغه، وملبسه الداخلي والخارجي، بما في ذلك الخُفُّ والشُّراب، وغيرها، والله المستعان، وهو أعلم.

### الأمر الثاني: طهارة البدن:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

وطهارة البدن تكون من أمور:

الأول: الرائحة الصادرة من الفم بسبب مأكول، كالكُرَّاث والثوم والبصل، أو الشمة، أو القات ونحوها.

الثاني: الرائحة الصادرة من الفم بسبب مشروب، كالدخان أو المعسل ونحوهما.

الثالث: الرائحة الصادرة من الفم بسبب كثرة الكلام، أو قلته، أو بسبب صيام، ونحوه.

(١) قال العلامة الألباني رحمته الله في "صحيح وضعيف أبي داود" - تحت الرقم المذكور -: حسن



الرابع: الرائحة الصادرة من الإبط، لطول شعره وقلة تنظيفه، وبالأخص أصحاب الأعمال الشاقة.

الخامس: الرائحة الصادرة من الأذن بخروج قيحه.

السادس: الرائحة الصادرة من الجروح بخروج صديدها.

السابع: الرائحة الصادرة من التعرق لكثرة الأعمال وحمل المشاق.

ومن أدلة ما سبق:

١- حديث ابن عمر رضي الله عنهما: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أكل من هذه

الشجرة - يعني: الثوم - فلا يقربن مسجدنا»، رواه البخاري برقم (٨٥٣) ومسلم (٥٦١).

وفي رواية لمسلم برقم (٥٦١)، (٥٦١): «فلا يقربن مساجدنا».

٢- حديث أنس رضي الله عنه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أكل من هذه

الشجرة فلا يقربنا، ولا يُصلين معنا»، رواه البخاري برقم (٨٥٦)، ومسلم (٥٦٢).

٣- حديث جابر رضي الله عنه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أكل ثوماً أو بصلاً

فليعتزلنا، أو فليعتزل مسجدنا»، رواه البخاري برقم (٨٥٦)، ومسلم (٥٦٢).



وفي رواية لمسلم برقم (٥٦٢): «من أكل البصل، والثوم، والكراث، فلا يقربن مسجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم».

٤- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه خطب يوم الجمعة فقال في خطبته: إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين ما أراهما إلا خبيثتين: البصل، والثوم، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذا وجد ريحها من الرجل في المسجد أمر به، فأخرج إلى البقيع، فمن أكلها؛ فليمتها طبخا، رواه مسلم (٥٦٧).

٥- قول عائشة رضي الله عنها: مُرّن أزواجكن أن يغسلوا عنهن أثر الخلاء، والبول، فإننا نستحي أن ننهاهن عن ذلك، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعله، رواه أحمد برقم (٢٤٨٩٠)، والترمذي (١٩)(١).

٦- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان الناس يتتابون يوم الجمعة من منازلهم والعوالي، فيأتون في الغبار يُصيبهم الغبار والعرق، فيخرج منهم العرق، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنسانٌ منهم، وهو عندي، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا»، رواه البخاري برقم (٩٠٢)، ومسلم (٨٤٧).

(١) قال العلامة الألباني رحمته الله في "صحيح وضعيف الترمذي" - تحت الرقم المذكور -: حديث

صحيح. اهـ.

وقال الشيخ الأرناؤوط رحمته الله في "تحقيق المسند" (٤١ / ٣٨٠): إسناده صحيح. اهـ.



## الأمر الثالث: طهارة المكان:

قال الله تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨].  
وطهارة المكان تكون بطهارة الأرض والفرش ونحوهما: ومن أهمها:

طهارة بيوت الله المعدة للعبادة، وأماكن الجلوس والتعلم وغيرها.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن أعرابياً بال في المسجد، فقاموا إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تزرموه» (١)، ثم دعا بدلو من ماء فصب على بوله، رواه البخاري برقم (٦٠٢٥)، ومسلم (٢٨٤).

وعن أنس رضي الله عنه، أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لطعام صنعته له، فأكل منه، ثم قال: «قوموا فلأصل لكم». قال أنس: فقامت إلى حصير لنا، قد اسود من طول ما لبس، فنضحته بماء، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ووصفت واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا، فصلّى لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين، ثم انصرف، رواه البخاري برقم (٣٨٠)، ومسلم (٦٥٨).

(١) أي: لا تقطعوا عليه بوله. اهـ من "هدى الساري" (ص ١٢٧).



والشاهد من الحديثن: أن رسول الله ﷺ أمر بصب دلو من ماء على بول الأعرابي؛ تطهيراً للمسجد، وكذا أنس رضي الله عنه نضح الحصير بالماء ليَطْهُرَ، والله أعلم.



## الطهارة الباطنة - وتسمى بالطهارة المعنوية - تكون بأمر أهمها ما يلي:

وقبل البدئ بسرد أهم النجاسات المعنوية، أشير إلى أن العلماء - رحمهم الله - جعلوا كل معصية كبيرة كانت أو صغيرة، كالبدعة بأنواعها، والشرك بأنواعه، والكفر بأنواعه، قد جعلوا كل ذلك من النجاسات والأقذار المعنوية، التي يجب التطهر منها، وإليك إيضاحها كالتالي:

### الأمر الأول: التَّطَهَّرْ مِنَ الشَّرْكِ وَالْكَفْرِ الْأَكْبَرَانِ الْمَخْرَجَانِ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨].

قال الحافظ ابن كثير رحمته الله في "تفسيره" (٤ / ١٣١): دلت الآية الكريمة على نجاسة المشرك كما دلت على طهارة المؤمن، لما ورد في الحديث الصحيح (١): «المؤمن لا ينجس».

وأما نجاسة بدنه فجمهور العلماء على أنه ليس بنجس البدن والذات؛ لأن الله تعالى أحل طعام أهل الكتاب ونسائهم، وأما نجاسة الباطن بالكفر والشرك، ونحوهما. اهـ بتصرف.

(١) رواه البخاري برقم (٢٨٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.



## الأمر الثاني: التَّطَهُُّرُ مِنَ الشَّرْكِ وَالْكَفْرِ الْأَصْغَرَانِ:

ومنها قول: لولا الله وأنت، أو ما شاء الله وشئت، أو الحلف بالأمانة، أو بالنبى، أو بالطلاق، أو بالحرام أو بالعيش والملح، وسائر أنواع الحَلْفِ بغير الله تبارك وتعالى، ومن أدلة تحريم ما سبق:

قول ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يقل أحدكم: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل: ما شاء الله ثم شئت»، رواه النسائي برقم (٩٨٨)، وابن ماجه (٢١١٧)(١).

قول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: أن رجلاً من المسلمين رأى في النوم، أنه لقي رجلاً من أهل الكتاب، فقال: نعم القوم أنتم لولا أنكم تشر-كون، تقولون: ما شاء الله، وشاء محمد، وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «أما والله إن كنت لأعرّفها لكم؛ قولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد»، رواه أحمد (٣٨٤ / ٥)، وأبو دود برقم (٤٩٨٠)(٢).

(١) قال العلامة الألباني رحمته الله في "الصحيحة" برقم (١٣٩): إسناده حسن. اهـ.

(٢) قال العلامة الألباني رحمته الله في "الصحيحة" برقم (١٣٧): هذا سند صحيح، رجاله

كلهم ثقات رجال الشيخين، غير عبد الله بن يسار الجهني الكوفي، وهو ثقة، وثقه النسائي وابن حبان، ونقل عن الذهبي رحمته الله قوله في "مختصر البيهقي" (١ / ١٤٠ / ٢): إسناده صالح. اهـ.



قول بريدة بن الحصيب رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من حلف بالأمانة؛ فليس منّا»، رواه أحمد برقم (٢٣٦٨٢)، وأبو داود (٣٢٥٥)(١).

قول ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدرك عمر بن الخطاب، وهو يحلف بأبيه، فقال: «ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم، من كان حالفًا؛ فليحلف بالله، أو ليصمت».

قال عمر رضي الله عنه: فوالله ما حلفتُ بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ذاكراً ولا آثراً، رواه البخاري برقم (٦١٠٨)، ومسلم (٤٢٣٣).

وفي لفظٍ عنه رضي الله عنه: «من كان حالفًا؛ فلا يحلف إلا بالله»، وكانت قريش تحلف بأبائها، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تحلفوا بأبائكم»، رواه البخاري برقم (٣٨٣٦)، ومسلم (٤٣٤٨).

قول ابن عمر رضي الله عنهما: أنه سمع رجلاً يقول: لا والكعبة، فقال ابن عمر: لا يُحلف بغير الله، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من حلف بغير الله؛ فقد كفر، - أو أشرك -»، رواه الترمذي برقم (١٦٢٠)، وقال: هذا حديث حسن. اهـ (٢).

(١) وهو في "الصحيحة" (١٩٣/٣)، وفي "الصحيح المسند" برقم (١٧٦).

(٢) قال العلامة الألباني رحمته الله في "الإرواء" (٣١٦/٨): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. اهـ



وَأَمَّا دَلِيلُ نَجَاسَتِهَا نَجَاسَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ:

فَقَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ

الزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠].

قال الإمام الطبري رحمته الله في "تفسيره" (١٨ / ٦١٨): يقول: فاتقوا عبادة

الأوثان، وطاعة الشيطان في عبادتها فإنها رجس. اهـ.

وقال الإمام القرطبي رحمته الله في "تفسيره" (١٢ / ٥٤): الرجس: الشيء

القدر. الوثن: التمثال من خشب أو حديد أو ذهب أو فضة ونحوها،

وكانت العرب تنصبها وتعبدها، والنصارى تنصب الصليب وتعبده

وتعظمه فهو كالتمثال أيضًا. اهـ.

وقال العلامة السعدي رحمته الله في "تفسيره" (ص ٥٣٧): والذي من رحمته

بعباده، أن حرمه عليهم، ومنعهم منه، تزكية لهم، وتطهيرًا من الشرك به

وقول الزور، ولهذا قال: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ﴾ أي: الخبث القدر ﴿مِنَ

الْأَوْثَانِ﴾ أي: الأنداد، التي جعلتموها آلهة مع الله، فإنها أكبر أنواع

الرجس. اهـ.

والشاهد من الآية وأقوال المفسرين: أن الله تبارك وتعالى، جعل الشرك

رجس، علمًا: بأن الحلف بغير الله، وكذا صرف المشيئة المطلقة لغير الله،

ونحوهما مما تقدّم، نوع من أنواع الشرك بالله تبارك وتعالى، كما في الأحاديث



المذكورة في تحريم الحلف بغير الله، وكل شرك أصغر كان أو أكبر رجس،  
والله أعلم.

### الأمر الثالث: التطهر من النفاق الأكبر:

وأدلة حُرْمَتِهِ وَنَجَاسَتِهِ: قول الله تبارك وتعالى - عن المنافقين -:  
﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ  
رَجِسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [التوبة: ٩٥].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا  
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ \* وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ  
فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٤-١٢٥].

الأمر الرابع: التَّطَهُّرُ مِنْ أَقْدَارِ الْكُذْبِ، وَالْخِيَانَةِ وَقَوْلِ الْخَنَى، وَشَهَادَةِ الزُّورِ،  
وَالسَّفْهِ، وَالسَّبِّ وَالشَّتْمِ، وَالْغِيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ:

ومن أدلة تحريمه: قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به، والجهل،  
فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»، رواه البخاري برقم (٦٠٥٧)،  
وأبو داود (٢٣٦٢)، عن أبي هريرة رضي الله عنه (١).

(١) هذ لفظ البخاري، سوى أنه قال: «حاجة أن يدع» بدون «في»، كما أنه ليس عند أبي  
داود لفظة: «والجهل»، فلعل الحافظ رحمته الله في "بلوغ المرام" عزي الحديث إلى أبي داود من أجلها،  
والله أعلم.



وأما دليل نجاستها وقذارتها نجاسة وقذارة معنويّة: فقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه: «تحترقون تحترقون، فإذا صليتم الصبح غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم الظهر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم العصر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم المغرب غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم العشاء غسلتها، ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا»، رواه الطبراني في "الصغير" برقم (١٢١)، والمنذري في "الترغيب والترهيب" (٥٢٧)(١).

وأكثر ما يُحرق العبد في ليله ونهاره، وحال مخالطته للناس ونحو ذلك، الغيبة والنميمة، والكذب وغيرها مما سبق ذكره، والله المستعان، وهو أعلم.

الأمر الخامس: التطهر من أمراض القلب، كالغل والحقد، والحسد و سائر الأعمال المشينة:

قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ \* إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾

[الشعراء: ٨٨-٨٩].

(١) قال المنذري رحمته الله في "الترغيب والترهيب" - عقب تحريمه للحديث - إسناده حسن. اهـ.  
وقال العلامة الألباني رحمته الله في "صحيح الترغيب" برقم (٣٥٧): حديث حسن صحيح. اهـ.



قال سعيد بن المسيب رضي الله عنه: القلب السليم: هو القلب الصحيح، وهو قلب المؤمن؛ لأن قلب الكافر والمنافق مريض، قال الله: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠]. اهـ (١).

**الأمر السادس: التَّطَهُّرُ مِنَ الْكِبَائِرِ وَالرِّذَائِلِ كَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَالزُّنَا وَالسَّرِقَةِ وَنَحْوِهَا فَإِنَّهَا تُوْبِقُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ . أَي: تَفْسِدُهَا . بَلْ تَحْرِقُ صَاحِبَهَا:**

ومن أدلة حرمتها: قول أبي هريرة رضي الله عنه، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «اجتنبوا السبع الموبقات». قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»، رواه البخاري برقم (٢٧٦٦)، ومسلم (٨٩)، وأدلة كثيرة جداً لا يتسع المقام لذكرها.

وأما أدلة حرقها المسلم، وأنه لا بد من التطهر منها: فقول عائشة رضي الله عنها: أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد، فقال: احترقت، قال: «م ذاك؟» قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال له: «تصدق». قال: ما عندي شيء، فجلس، وأتاه إنسان يسوق حمرا، ومعه طعام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: «أين المحترق؟»، فقال: ها أنا ذا، قال: «خذ هذا فتصدق به» قال: على أحوج

(١) من "تفسير ابن كثير" (١٤٩/٦).



مني، ما لأهلي طعام؟ قال: «فكلوه»، رواه البخاري برقم (٦٨٢٢)،  
ومسلم (١١١٢).

وقول عبد الله بن مسعود رضي عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تحترقون تحترقون، فإذا صليتم الصبح غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم الظهر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم العصر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم المغرب غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم العشاء غسلتها، ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا»، رواه الطبراني في "الصغير" برقم (١٢١)، والمنذري في "الترغيب والترهيب" (٥٢٧)(١).

وقوله - أيضًا -: أصاب رجلٌ من امرأةٍ قبلة، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأخبره فأنزله الله عز وجل: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤]، فقال الرجل: يا رسول الله ألي هذا؟ قال: «لجميع أمتي كلهم»، رواه البخاري برقم (٥٢٦)، ومسلم (٢٧٦٣).

(١) قال المنذري رحمته الله في "الترغيب والترهيب" - عقب تخريجه للحديث -: إسناده حسن. اهـ.  
وقال العلامة الألباني رحمته الله في "صحيح الترغيب" برقم (٣٥٧): حديث حسن صحيح. اهـ.



الأمر السابع: التَّطَهَّرْ مِنَ الْكِبَرِ وَالْأَشْرِ وَالْبَطْرِ وَالْخِيَلَاءِ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ أَسْفَلَ مِنْ

الْكَعْبِينَ:

ودليل تحريمها: قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا \* كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء: ٣٧-٣٨].

وقوله تبارك وتعالى - مخبراً عن لقمان الحكيم -: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ \* وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٨-١٩].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه: «بينما رجل يمشي في حلة، تعجبه نفسه، مرجل جُمَّته، إذ خُسف الله به، فهو يتجلجل إلى يوم القيامة»، رواه البخاري برقم (٥٧٨٩)، ومسلم (٢٠٨٨).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه قال: «لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء»، رواه البخاري برقم (٥٧٨٣)، ومسلم (٢٠٨٥).

وفي رواية لمسلم برقم (٢٠٨٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله

«إن الذي يجر ثيابه من الخيلاء، لا ينظر الله إليه يوم القيامة».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه قال: «لا ينظر الله يوم القيامة

إلى من جر إزاره بطراً»، رواه البخاري برقم (٥٧٨٨)، ومسلم (٢٠٨٧).



وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه قال: «ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار»، رواه البخاري برقم (٥٧٨٧).

وعن رجل من الصحابة رضي الله عنه قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه - بوصايا - ومنها: «وأترز إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار، فإنها من المخيلة، والله تبارك وتعالى لا يحب المخيلة»، رواه أحمد برقم (١٦٦١٦)، وأبو داود (٤٠٨٤)(١).

وأما دليل نجساتها وقذارتها نجسة وقذارة معنوية، وأنه لا بد من التطهر منها: فقول أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً صَلَّى وهو مسبل إزاره، فأمره صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أن يعيد الوضوء، - فعَلَّ ذلك ثلاثاً. رواه أحمد برقم (١٦٦٢٨)، وأبو داود (٦٣٨)(٢).

(١) قال العلامة الألباني رحمته الله في "صحيح وضعيف أبي داود" - عقب الرقم المذكور: حديث

صحيح. اهـ.

وقال الشيخ الأرناؤوط رحمته الله في "تحقيق المسند" (١٦٤/٢٧): حديث صحيح. اهـ.

(٢) وهو على شرط مسلم: راجع: "المجموع" للنووي (٣/١٧٨)، و"رياض الصالحين"

برقم (٧٩٥)، و"الكبائر" للذهبي (ص ١٧٢).

=



فالواجب اجتنابها والتحذير منها، وبالأخص في مواسم الطاعات  
والعبادات، وقد جعلت لبعض هذه الأقدار المعنوية أحوال مفردة، وبالله  
التوفيق.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتب أبو محمد

فواز بن علي بن عباس السليمانى

فجر (الثالث/ من شعبان/ ١٤٤١ هـ)

دار الحديث بمعبر حرسها الله - والقائمين عليها -

من كل سوء ومكره.

تـ (٧٧٧٦١٦٤٧٣)

إيميل: [fawazali7776@gmail.com](mailto:fawazali7776@gmail.com)

= وقد تكلم فيه بعضهم. راجع: "صحيح وضعيف أبي داود" - الرقم السابق - و"تحقيق  
المسند" (١٨٣/٢٧)، و"موسوعة أحكام الطهارة" للديان (١/٦٩)، والأقرب قبوله، والله  
أعلم.



## الفهارس

- ٦ ..... المقدمة
- ٧ ..... الخصلة الأولى: سؤال الله عز وجل أن يبلغهم شهر رمضان المبارك:
- ٨ ..... فائدة جليلة: في سؤال الله تبارك وتعالى أن يُبارك لنا في شهر رمضان:
- ٩ ..... الخصلة الثانية: منزلة شهري رجب وشعبان من رمضان:
- الخصلة الثالثة: قضاء وتأدية ما في الذمة من صيام رمضان أو غيره مما يُصام سائر العام:
- ١٠.....
- ١١..... الخصلة الرابعة: صيام شهر شعبان إلا قليلا منه:
- ١١ ..... فصل: في فضل شهر شعبان:
- ١٣ ..... فصل: في الحكمة من صيام ما تيسر من شهر شعبان:
- ١٣ ..... فصل: في أن شهر شعبان كالتقدمة لشهر رمضان فيفعل فيه ما يُفعل في شهر رمضان:
- الخصلة الخامسة والسادسة: الإكثار من قراءة القرآن وإخراج الزكاة في شهر شعبان:
- ١٤.....
- ١٦..... الخصلة السابعة: الفرح بقدم شهر رمضان المبارك:
- ١٩..... الخصلة الثامنة: التبشير بقدم شهر رمضان المبارك:
- الخصلة التاسعة: إصلاح الأنفس والقلوب وتهيتها لما يقدم عليها في شهر رمضان من العبادات:
- ٢٢.....
- ٢٣..... الخصلة العاشرة: سلامة الصدر من أمراض القلوب:
- الخصلة الحادية عشرة: التوبة والندم على ما فات واستقبال شهر رمضان بقلبٍ متلهّفٍ للطاعات:
- ٢٥.....
- ٢٧..... الخصلة الثانية عشرة: إعداد مؤن رمضان الحسية والمعنوية:



- ٢٨ ..... فصلٌ: ومن إعداد المؤمن لمؤن رمضان إعانة الغير:
- ٣٠ ..... الخصلة الثالثة عشرة: دعاء رؤية هلال رمضان:.....
- الخصلة الرابعة عشرة: طهارة الظاهر والباطن من كل إثمٍ وقدّر قبل الشروع في أيّ  
٣٢ ..... عبادة:.....
- ٣٤ ..... الطهارة الظاهرة - وتسمّى بالطهارة الحسيّة - تكون بأمرٍ أهمّها مايلي:.....
- ٣٤ ..... الأمر الأول: طهارة الثوب:.....
- ٣٤ ..... فصلٌ: ومن الطهارة الظاهرة أيضًا المحافظة على جمال المظهر:.....
- ٣٥ ..... الأمر الثاني: طهارة البدن:.....
- ٣٨ ..... الأمر الثالث: طهارة المكان:.....
- ٤٠ ..... الطهارة الباطنة - وتسمّى بالطهارة المعنوية - تكون بأمرٍ أهمّها مايلي:.....
- ٤٠ ..... الأمر الأول: التّطهّر من الشرك والكفر الأكبران المخرجان من ملة الإسلام:.....
- ٤١ ..... الأمر الثاني: التّطهّر من الشرك والكفر الأصغران:.....
- ٤٤ ..... الأمر الثالث: التطهر من النفاق الأكبر:.....
- الأمر الرابع: التّطهّر من أقذار الكذب، والخيانة وقول الخنى، وشهادة الزور، والسفه، والسب والشتم،  
٤٤ ..... والغيبة والنميمة، ونحو ذلك:.....
- ٤٥ ..... الأمر الخامس: التطهر من أمراض القلب، كالغل والحقد، والحسد و سائر الأعمال المشينة:.....
- الأمر السادس: التّطهّر من الكبائر والرذائل كعقوق الوالدين والزنا والسرقه ونحوها فإنها توبق الأعمال  
٤٦ ..... الصالحة - أي: تفسدها - بل تحرق صاحبها:.....
- ٤٨ ..... الأمر السابع: التّطهّر من الكبر والأشر والبطر والخيلاء وإسبال الإزار أسفل من الكعبين:.....
- ٥١ ..... الفهارس.....



هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة

[www.alukah.net](http://www.alukah.net)